وفاة الشاعر والمفكر الإسلامي يوسف العظم

يوسف العظم

انتقل إلى رحمة الله الأديب والمفكر الإسلامي يوسف العظم الذي توفي وهو يؤدي الصلاة بعد صراع مع المرض استمر عدة أشهر. وقد أديت الصلاة عليه في مسجد الجامعة الأردنية بعمان.

وكانت وفاته يوم الأحد ٢٥ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩ يوليو / تموز ٢٠٠٧م.

ولد يوسف العظم رحمه الله تعالى في مدينة معان جنوب الأردن عام ١٩٣١، ودرس الابتدائية والإعدادية في معان، ثم انتقل إلى عمان وأكمل فيها دراسته الثانوية عام ١٩٤٨. وسافر بعد ذلك إلى بغداد ودرس فيها سنتين في كلية الشريعة ، حيث تأثر خلال دراسته هناك بعدد من شيوخها من أمثال نجم الدين الواعظ وقاسم اللقيني وعبد القادر الخطيب ومحمد محمود الصواف. ومن بغداد انتقل إلى القاهرة، حيث نال شهادة الليسانس في اللغة العربية من جامعة الأزهر عام ١٩٥٣. وحصل على دبلوم عال في التربية من معهد التربية للمعلمين في جامعة عين شمس عام ١٩٥٤.

وحفل تاريخ العظم العملي والأدبي بالكثير من المهام والإصدارات، فإلى جانب مهنته في التدريس عمل رئيسا لتحرير صحيفة "الكفاح الإسلامي" في عمان خلال الفترة من ١٩٥٦، ١٩٥٨ وانتخب عضوا في مجلس النواب الأردني عن محافظة معان لثلاث دورات: الأولى عام ١٩٦٣، والثانية عام ١٩٦٧، والثالثة عام ١٩٩٠. وعمل العظم لتوصيل فكره الإسلامي الذي تميز بالاعتدال والبعد عن التشدد ومواكبة التطور العصري إلى الأجيال الجديدة، فأسس مع عدد من المربين والمثقفين سلسلة مدارس الأقصى بالأردن عام ١٩٦٣، وعمل مديرا عاما لها. وشارك في عشرات المؤتمرات والمواسم الثقافية في العالم العربي والإسلامي، والمؤتمرات التي تقيمها روابط الشباب المسلم في الدول الأجنبية، إلى جانب مشاركته في عدد من اللقاءات والمؤتمرات المتخصصة والعامة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

في مكتب الرابطة في الأردن

وكتب العظم في معظم الصحف العربية المختلفة. وفي حقل الإذاعة والتلفزيون قدم أحاديث صباحية، وأسبوعية فكرية وأدبية ودينية كثيرة، كما قدم عددا من الأعمال الأدبية التي تعرض الجانب المشرق من حياة المسلمين وتراث الإسلام العظيم، ومن أبرزها: نور على الصحراء، والفاروق عمر، وصلاح الدين الأيوبي، وعبد الحميد بن باديس، وومضات نور.

كان العظم واحدا من الشعراء الأردنيين الذين أسهموا في النهوض بالقصيدة من خلال ما قدمه من أعمال شعرية مختلفة تعددت موضوعاتها وأشكالها، وقد جعل العظم جل شعره حول القضية الفلسطينية،وبخاصة القدس المحتلة. وللعظم العديد